

الحكم في مناجاة الارواح

ذكرنا في مقنطف يناير ١٩٢٣ أن مجلة السينثفك اميركان اختارت لجنة من كبار العلماء المدققين لامتحان الوسطاء الذين يدعون استحضار الارواح ومناجاتها وعيدت لجنة الاف ريال تعطي نصفها لاول وسيط يظهر امام هذه اللجنة روحاً بصورة فوتوغرافية صحيحة يفتتح أعضاء اللجنة أنها صورت في احوال لم يكن للفن ولا للخداع من يد فيها . وتعطي النصف الآخر للوسيط الذي يعمل عملاً نفسياً يفتتح أعضاء اللجنة بصحته . وذكرنا في الصفحة ٢٣٨ من مقنطف مارس سنة ١٩٢٣ أسماء الاعضاء في هذه اللجنة وهم

الدكتور ولیم مکدوغل الذي كان رئيساً لجمعية المباحث النفسية البريطانية واستاذاً لعلم البكولوجيا في جامعة اكسفورد وهو الآن رئيس جمعية المباحث النفسية الاميركية واستاذ علم البكولوجيا في جامعة هارفرد ورئيس قسم البكولوجيا في مجمع تقدم العلوم البريطاني لسنة ١٩٢٤

والدكتور دانيال فورست كومستوك من اساتذة معهد مستشوستس الصناعي وهو عضو في المجلس الاستشاري لجمعية المباحث النفسية

والدكتور ولتر فريكلين رئيس مدير البحث في جمعية المباحث النفسية والسيور هوديني المشهور بالاعمال التي تحسب سحرية والخيير في كشف اخاديع الوسطاء

والدكتور هرورد كارنيجتون وهو من اللجنة التي كشفت اخاديع الوسيطة ارسايا بلادينو

والستر ملكم رد وهو سكرتير اللجنة ولا صوت له فيها وهؤلاء المحكمون متبرعون كلهم تبرعاً فلا غرض لهم الا اظهار الحقيقة فهم مشاركون للسينثفك اميركان من هذا القبيل

وقد ذكرنا في الاجزاء الماضية خلاصة ما كانت هذه اللجنة تقف عليه من حين الى آخر وهي تنظر في اعمال الوسطاء الذين تقدموا اليها . والظاهر انها اجمعت على ان الوسطاء كلهم كانوا من اهل الفن والخداع ما عدا وسيطة واحدة اختلفوا في امرها ذكرت باسم مارجري وقد نشرت السينثفك اميركان في عددها الاخير

الصادر في اول نوفمبر ما قرره كل واحد على حدة من اعضاء هذه اللجنة ما عدا الدكتور مكدرغل لانه كان غائبا

خلاصة ما قرره الدكتور ولتر فرنكلين برنس رئيس اللجنة ان الاعمال التي عملها الوسطاء الذين امتحنوهم لم يثبت منها انها عملت بقوة غير عادية وخلاصة تقرير الدكتور دانيال كومتك انه لا يستحسن ما يصر عليه الوسطاء وهو عمل اعمالهم في الظلام لا في النور وعنده ان الاعمال التي يرتاب الناس في محبتها يجب ان تكرر مراراً كثيرة وتكون واضحة محدودة حتى لا يبقى مجال للريب فيها . وختم حكماً بقوله انه لم يثبت حتى الآن دليلاً قاطعاً على صحة ما يدعيه الوسطاء ولكن المسألة على ما هي الآن تستحق استمرار البحث فيها

وقال الدكتور هرورد كارنجتون انه حضر اربعين جلسة مع الوسيطة مرجري فاستنتج منها ان بعض الاعمال التي عملت فيها كانت تعمل بقوة غير عادية نعم ان بعضها كان يمكن ان يكون خداعاً او كان خداعاً بالفعل ولكن البعض الآخر لم يكن خداعاً كدق الحرس وهو ممسك بيد الوسيطة ورجليها

وقال السنيور هوديني انه حضر خمس جلسات عملت الوسيطة مارجوري اعمالها فيها فاذا كل ما عملته خداع مقصود وهي عالة انه خداع . وقال انه فصل كيفية عملها لمدير السينفك اميركان بما يلزم من الرسوم . وانه ان كان في تلك الوسيطة قوة روحية لعمل ما فعله فهي لم تستخدمها في الجلسات التي حضرها

والخلاصة ان هذه اللجنة لم تحكم لا بالاجماع ولا بالاكثرية على ان احداً من اولئك الوسطاء استحق جائزة السينفك اميركان ولم يحكم الا واحد منهم انه عملت امامه اعمال لا يقدر على تحليلها بانها اعمال الوسيط نفسه . والوسيط هنا امرأة قال السنيور هوديني ان كل اعمالها التي عملتها امامه خداع مقصود

وقد يقول قائل ان الوسيط يلجأ الى الخداع احياناً اذا عصته الارواح ولم تلب طلبه كما قال المدافعون عن اوسايبا بلاديرو . ولكن الوسطاء يجلسون احياناً ساعلت مع الذين يأتونهم لينظروا اعمالهم ولا يعملون شيئاً يستحق الذكر ولا يلامون على ذلك فقلنا يحتمل انهم يلجأون الى الخداع اذا كانوا يعلمون حق العلم حجة ما يدعونه من استحضار الارواح ومناجاتها . والمرجح عندنا ان العقلاء سيقفون الآن عند حكم هذه اللجنة الى ان يثبت ما بنفضه ثبوتاً يفي كل ريب